بها الوجه وضيائه ، وفي تركه من الكشفة التي ترى عليه
وقد ذكر حرب في مسائله عن ميمونة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انها قالت للخاتنة اذا خفضت فاشمي
ولا تنهكي فانه اسرى للوجه واحظى لها عند زوجها
وروى ابو داود عن ام عطيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر خاتنة تختن فقال اذا ختنت فلا تنهكي
فان ذلك احظى للمراة عند واحب للبعل ، ومعنى هذا زوجها
ان الخافضة اذا استاصلت جلدة الختان ضعفت شهوة
المراة فقلت حظوتها عند زوجها كما انها اذا تركتها
كما هي ولم تاخذ منها شيئا ازدادت غلمتها واذا اخذت
منها وابقت كان في ذلك تعديلا للخلقة والشهوة هذا
مع انه لا ينكر ان يكون قطع هذه الجلدة علما على
فانك تجد قطع طرف الاذن وكي الجبهة ونحو ذلك ولا
في ... الرقيق علامة لرقهم وعبوديتهم حتى ان الله
رد الى ملكه بتلك العلامة فما ينكر ان يكون ...
خفيتين

الطرف علما على عبودية صاحبه لله حتى يعرف الناس
ان من كان كذلك فهو من عبيد الله الحنفاء فيكون الختان
علما لهذه النسبة التي لا اشرف منها مع ما فيه من الطهارة
والنظافة والزينة وتعديل الشهوة وقد ذكر في حكمة
خفض النساء ان سارة لما وهبت هاجر لابراهيم اصابها
فحملت منه فغارت سارة فحلفت لتقطعن منها ثلاثة
اعضاء فخاف ابراهيم ان تجدع انفها وتقطع اذنها
فامرها بثقب اذنيها وختانها فصار ذلك سنة في النساء
بعد ولا ينكر هذا كما كان مبدأ السعي سعي هاجر
بين الجبلين تبتغي لابنها القوت ، وكما كان مبدأ رمي الجمار
حصب اسمعيل للشيطان لما ذهب مع ابيه فشرع
الله سبحانه لعباده تذكرا واحياء لسنة خليله واقامة
عليه واعلاء لعبوديته والله اعلم **الفصل** الثامن
في القدر الذي يؤخذ في الختان وقال ابو البركات
التي الغاية ، ويؤخذ في ختان الرجل جلدة الحشفة وان